

الدر المنثور

السريير فمات فمكث النبي صلى الله عليه وآله أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال : يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ جبريل لا يأتيني . فقلت يا نبي الله ما أتى علينا يوم خير منا اليوم فأخذ برده فلبسه وخرج فقلت في نفسي : لو هيات البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة تحت السريير فإذا بشيء ثقيل فلم أزل حتى بدا لي الجرو ميتا فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار فجاء النبي صلى الله عليه وآله ترعد لحيته وكان إذا نزل عليه أخذته الرعدة فقال : يا خولة دثرتني فأنزل الله عليه والصحى والليل إذا سجي إلى قوله : فترضى .

وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس Bهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " عرض علي ما هو مفتوح لأمتي بعدي فسرني فأنزل الله وللاخرة خير لك من الأولى .

وأخرج ابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه وأبو نعيم كلاهما في الدلائل عن ابن عباس Bهما قال : عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو مفتوح على أمته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك فأنزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى فأعطاه في الجنة ألف قصر من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم .

وأخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابن عباس Bهما في قوله : ولسوف يعطيك ربك فترضى قال : من رضا محمد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس Bهما في قوله : ولسوف يعطيك ربك فترضى قال : رضاه أن تدخل أمته الجنة كلهم .

وأخرج الخطيب في تلخيص المتشابه من وجه آخر عن ابن عباس Bهما في قوله : ولسوف يعطيك ربك فترضى قال : لا يرضى محمد واحد من أمته في النار .

وأخرج مسلم عن ابن عمرو Bه أن النبي صلى الله عليه وآله تلا قول الله في إبراهيم فمن تبعني فإنه مني سورة إبراهيم الآية 36 وقول عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك سورة النساء الآية 118 الآية .

فرجع